

مشاركة أكاديمية العوسج / مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع  
إعداد وتقديم : رجاء الشلبي / منسقة المناهج العربية  
نوع المشاركة : خبرة شخصية  
عنوان المشاركة : أثر برنامج التأسيس على مادة اللغة العربية للطلاب ذوي  
التحديات الأكاديمية وتقييمه

تعد القراءة مفتاح كل شيء في حياتنا لأنها أساس التعليم بمعناه المعروف وهي باب المعارف والخبرات جميعا . ومن حق أطفالنا علينا أن نوفر لهم حياة كريمة ملؤها الإيمان والثقة والقوة ولا يتأتى ذلك إلا بالعلم ، والقراءة إحدى وسائله المثمرة وحيث إن تعليم الكتابة مرتبط بتعليم القراءة ففي أثناء تعرف الطفل على الكلمات والجمل يبدو ميله واضحا إلى رسم الكلمات التي يقرأها ، والقراءة تتطلب كتابة وتعليم الأولى أساس في تعليم الثانية .

ولهذا كان هذه المشاركة موجهة إلى معلمي تلاميذ الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية وإلى الأباء والأمهات الذين يؤمنون برسالتهم في ضرورة تفهم رسالة المدرسة وتعرف أساليب العمل بها كأساس للتعاون المثمر معها في تربية النشء وذلك من خلال تهيئة أبنائهم لتعلم القراءة وترغيبهم في دخول المدرسة بعد إعدادهم في البيت أو رياض الأطفال ، إضافة إلى إحاطة الطلاب ذوي التحديات الأكاديمية بمزيد من الاهتمام والرعاية .

وهنا ، اهتمت أكاديمية العوسج التابعة لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع بمعالجة الصعوبات القرائية لدى الطلاب ذوي التحديات الأكاديمية من خلال اتباع معايير تقويم المطالعة الإثرائية في المراحل الدراسية المختلفة وخاصة المرحلة الأولى من التعليم الأساسي وبناء برامج تدريبية في معالجة الصعوبات القرائية، وتصنيف التلاميذ في مجموعات بحسب مستوياتهم اللغوية، ووضع برامج لكل فئة (مجموعة) تراعي سماتهم النفسية والعقلية والبيولوجية بطريقة تتوافق مع مستوياتهم الأكاديمية .

حيث تستقبل أكاديمية العوسج الطلاب ذوي التحديات الأكاديمية ، وقد لوحظ أن معظم هؤلاء الطلاب يعانون من صعوبات في القراءة والكتابة تعوق تقدمهم بالشكل الطبيعي ضمن الفئة العمرية التي ينتمون إليها . ولدى تصنيفهم حسب المستوى القرائي ضمن ما يسمى بالمجموعات المرنة التي تضمن تتفهم خلال العام الدراسي بين المستويات المناسبة ، لوحظ بأن معظم هؤلاء الطلاب يفتقرون إلى مهارة التأسيس التي تعد اللبنة الأولى في بناء مهارة القراءة .

فكانت الخطوة الأولى بأن قمنا بتصميم وإعداد اختبار تحصيلي وغيره من الاختبارات من الصف الأول وحتى الرابع الابتدائي لنقف عند المستوى الحالي للطلاب وعند احتياجاته للتمكن من بناء الخطة التربوية الفردية والخطة العلاجية .

### ➤ أنواع الاختبارات التي تم تطويرها في أكاديمية العوسج لبرنامج اللغة العربية :

- الاختبارات التحصيلية: للوقوف على احتياجات الطلاب وتصميم البرامج المناسبة لهم إما عبر المجموعات المرنة أو الالتحاق ببرنامج الدعم الأكاديمي يعطى الاختبار في نهاية العام الدراسي لجميع الطلاب وفي بداية العام الدراسي للطلاب الجدد
- الاختبار القبلي:
  - للمهارات الجزئية (الأنماط اللغوية – الإملاء – النحو) أسبوعي
  - للمهارة الكبرى كالقراءة والكتابة (كل ستة أسابيع)
- الاختبار البعدي: بنماذج مختلفة ويتم مقارنة النتائج من هذا الاختبار بنتائج الاختبار القبلي
- اختبارات الطلاقة مبنية على اختبار دبلز ( مرتين في الفصل الواحد)
- اختبارات المعايير القوية: وهو اختبار مبني لقياس درجة تحقق معيار القوة ( فصلية)

### ➤ كيفية بناء الاختبارات القبليّة / البعديّة / التحصيليّة :

- التحصيلية :

تم الاطلاع على المعايير والمهارات المختلفة الخاصة بالقراءة والكتابة من مناهج متعددة مثل : القطرية – الأردنية – الإماراتية واللبنانية . وقمنا باستخلاص المهارات المشتركة بين جميع هذه المناهج . ومن ثم ، قمنا بتصميم أسئلة تناسب كل مهارة حسب الفئة العمرية ، وأخذنا من الاختبار التحصيلي الأردني مرشدا لنا في الخطوات المطروحة . يعطى الاختبار في نهاية العام الدراسي

لجميع الطلاب وفي بداية العام الدراسي للطلاب الجدد ، للوقوف على احتياجاتهم وتصميم البرامج المناسبة لهم إما عبر المجموعات المرنة أو الالتحاق ببرنامج الدعم الأكاديمي .

#### • الاختبار القبلي:

تم بنائه بناء على معايير المجلس الأعلى وأضيف إليها مهارات ما قبل التعلم لتناسب احتياجات وطبيعة طلابنا وخاصة طلاب الصف الأول والثاني . هناك نوعان من الاختبارات القبلية

- اختبار قبلي لكل مهارة يتم تدريسها للتعرف إلى مقدرة الطلاب على أداء المهارة الفرعية (التاء المربوطة أو المفتوحة – صوت حرف معين - المفرد والمؤنث ... ) قبل الشروع بتدريسها ، كي لا يتم تكرار تدريس المهارة نفسها وعادة تقدم قبل تدريس المهارة بمعدل مرة أسبوعيا
- اختبار قبلي للمهارة الكبرى (القراءة – الكتابة ) في بداية تدريس المهارة ، ويعاد الاختبار على فقرات مشابهة كل 6 أسابيع . غالبا ما يتم استخدام هذه النتائج ومقارنتها بنتائج الاختبار البعدي للحكم على درجة التقدم الذي أحرزه الطالب ومن ثم تحديد المجموعة التي يجب أن ينتمي إليها أو الاستمرار بنفس المجموعة .

#### • الاختبار البعدي:

ي طرح نفس فقرات الاختبار القبلي لكن بنماذج مختلفة ويتم مقارنة النتائج من هذا الاختبار بنتائج الاختبار القبلي ، كما ذكرت سابقا .

#### • اختبار الطلاقة في القراءة :

تم تصميم اختبار يقيس درجة الطلاقة في القراءة لدى الطلاب بالاعتماد على فكرة الاختبار الأجنبي "دبلز" بحيث يقيس عدد المفردات التي تمكن الطالب من قراءتها في الدقيقة الواحدة

#### • اختبار المعايير القوية:

وهو اختبار مبني لقياس درجة تحقق معيار القوة الذي تم اختياره من بين معايير المجلس الأعلى للتعليم ليناسب احتياجات طلابنا ، بحيث يقدم هذا الاختبار في نهاية كل فصل دراسي .

وفيما يلي عرض لهذه النتائج :

G 1A			
ملاحظات	اختبار بعدي 2013-12-9	اختبار قبلي 2012-9-11	اسم الطالب
<p><b>قبلي:</b> تتعرف على أصوات بعض الحروف</p> <p><b>بعدي:</b> أتقنت الحركات القصيرة والطويلة. أتقنت حرف ب+ت+ث+ج+ح+خ مع المد والحركات والكلمات بنسبة 80% <b>الطلاقة:</b> تقرأ 5 كلمات في الدقيقة</p>	10\8	صفر\10	1
<p><b>قبلي:</b> يتعرف على أصوات بعض الحروف</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحركات القصيرة والطويلة. أتقن حرف ب+ت+ث+ج+ح+خ مع المد والحركات والكلمات بنسبة 90% <b>الطلاقة:</b> يقرأ 6 كلمات في الدقيقة</p>	10\9	صفر\10	2
<p><b>قبلي:</b> يتعرف على أصوات بعض الحروف</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحركات القصيرة والطويلة. أتقن حرف ب+ت+ث+ج+ح+خ مع المد والحركات والكلمات بنسبة 100% <b>الطلاقة:</b> يقرأ 7 كلمات في الدقيقة</p>	10\10	صفر\10	3

<p><b>قبلي:</b> تتعرف على أصوات بعض الحروف</p> <p><b>بعدي:</b> أتقنت الحركات القصيرة والطويلة. أتقنت حرف ب+ت+ث+ج+ح+خ مع المد والحركات والكلمات بنسبة 80% <b>الطلاقة:</b> تقرأ 6 كلمات في الدقيقة</p>	10\9	صفر\10	4
<p><b>قبلي:</b> تعرف على أصوات بعض الحروف</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحركات القصيرة والطويلة. أتقن حرف ب+ت+ث+ج+ح+خ مع المد والحركات والكلمات بنسبة 80% <b>الطلاقة:</b> تقرأ 6 كلمات في الدقيقة</p>	10\8	صفر\10	5

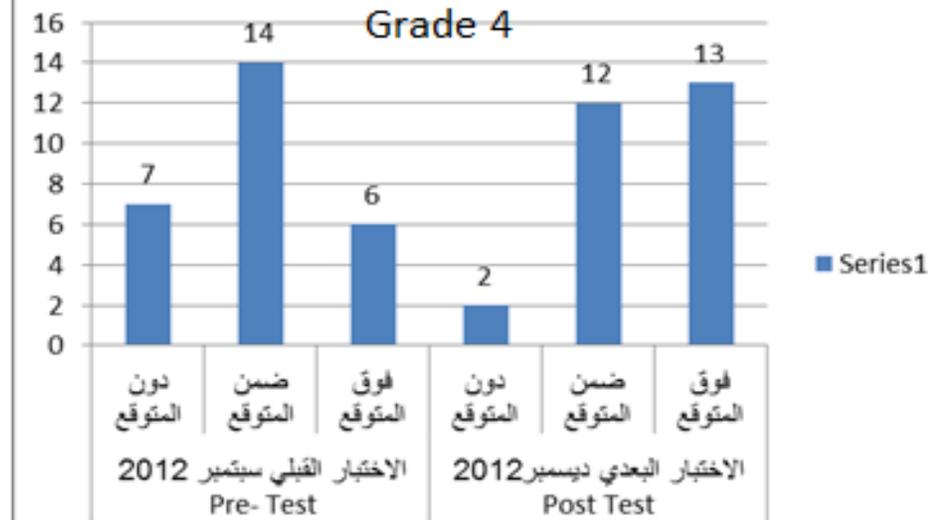
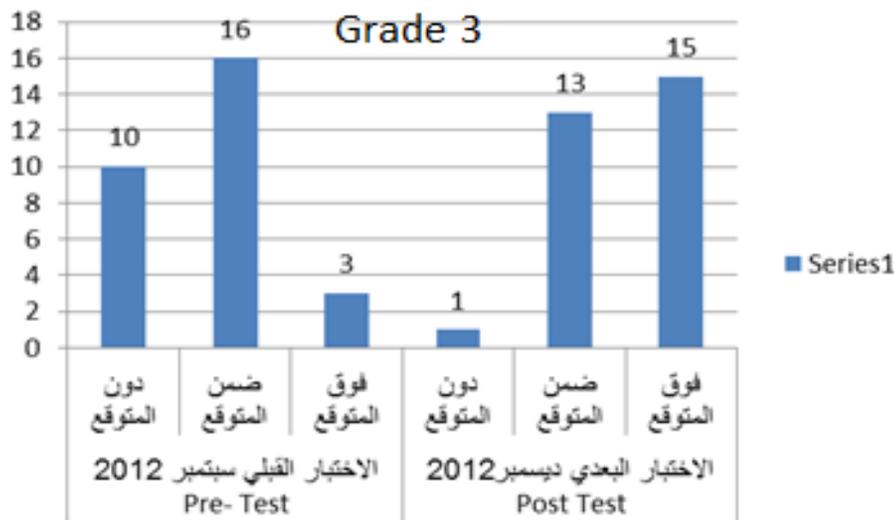
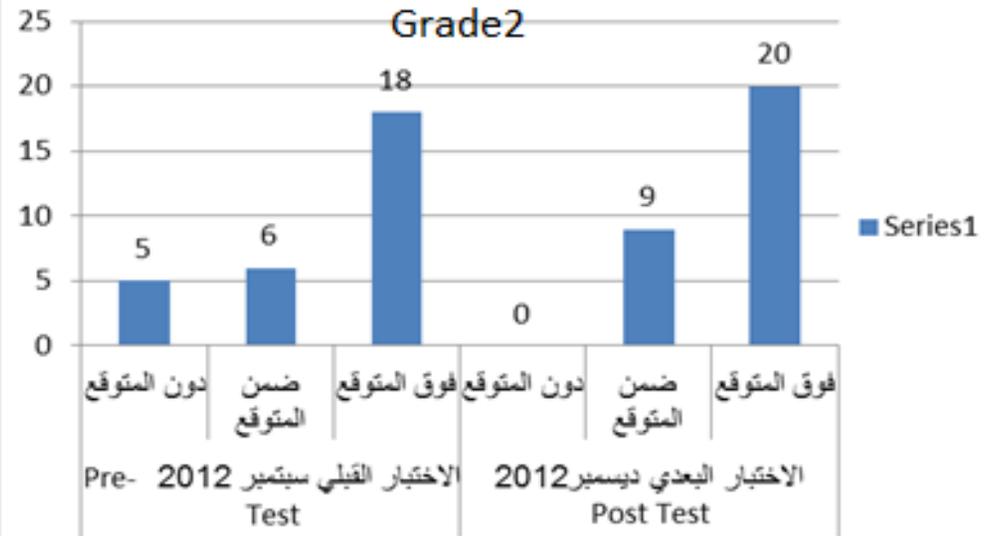
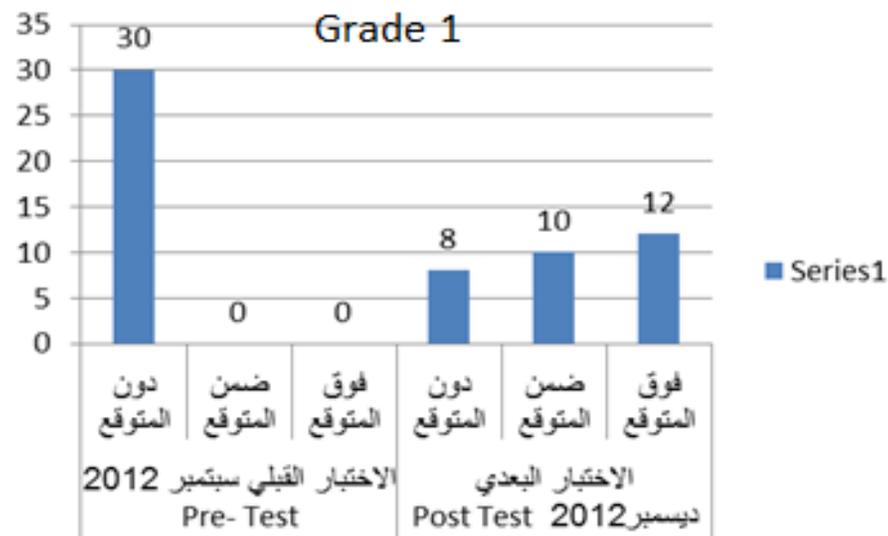
G2A			
ملاحظات	اختبار بعدي 2013-12-9	اختبار قبلي 2012-9-11	اسم الطالب
<p><b>قبلي:</b> تعرف على الحروف من الألف إلى حرف ض مع المدود.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحرف من ط إلى الياء مع المد والحركات والكلمات بنسبة 80% <b>الطلاقة:</b> يقرأ 7 كلمات في الدقيقة.</p>	10\8	10\7	1

<p><b>قبلي:</b> تعرف على الحروف من الألف إلى حرف ض مع المدود.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحرف من ط إلى الياء مع المد والحركات والكلمات بنسبة 90%</p> <p><b>الطلاقة:</b> يقرأ 8 كلمات في الدقيقة.</p>	10\10	10\9	2
<p><b>قبلي:</b> تعرف على الحروف من الألف إلى حرف ض مع المدود.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحرف من ط إلى الياء مع المد والحركات والكلمات بنسبة 90%</p> <p><b>الطلاقة:</b> يقرأ 8 كلمات في الدقيقة.</p>	10\10	10\9	3
<p><b>قبلي:</b> تعرف على الحروف من الألف إلى حرف ض مع المدود.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحرف من ط إلى الياء مع المد والحركات والكلمات بنسبة 70%</p> <p><b>الطلاقة:</b> يقرأ 5 كلمات في الدقيقة.</p>	10\7	10\5	4
<p><b>قبلي:</b> تعرف على الحروف من الألف إلى حرف ض مع المدود.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحرف من ط إلى الياء مع المد والحركات والكلمات بنسبة 90%</p> <p><b>الطلاقة:</b> يقرأ 8 كلمات في الدقيقة.</p>	10\10	10\9	5
<b>G3A</b>			

ملاحظات	اختبار بعدي 2013-12-9	اختبار قبلي 2012-9-11	اسم الطالب
<p><b>قبلي:</b> تعرفت على الحروف ب + ت + ث</p> <p><b>بعدي:</b> اتقنت الحركات القصيرة والطويلة مع الحروف بنسبة 5%.</p> <p><b>الطلاقة:</b> لا يوجد طلاقة.</p>	10\7	10\4	1
<p><b>قبلي:</b> تعرف على الحروف من الألف إلى حرف ض مع المدود.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحرف من ط إلى الياء مع المد والحركات والكلمات بنسبة 90%</p> <p><b>الطلاقة:</b> يقرأ 8 كلمات في الدقيقة.</p>	10\10	10\9	2
<p><b>قبلي:</b> تعرف على الحروف من الألف إلى حرف ض مع المدود.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحروف من ط إلى الياء مع المد والحركات والكلمات بنسبة 90%</p> <p><b>الطلاقة:</b> يقرأ 8 كلمات في الدقيقة.</p>	10\10	10\9	3
<p><b>قبلي:</b> تعرف على الحروف من الألف إلى حرف ض مع المدود بنسبة 20%.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحرف من ط إلى الياء مع المد والحركات والكلمات بنسبة 60%</p> <p><b>الطلاقة:</b> يقرأ 4 كلمات في الدقيقة.</p>	10\6	10\2	4

<p><b>قبلي:</b> تقرأ الحروف مع المد والحركات والكلمات بنسبة 90%.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقنت قراءة جمل المستوى الأول بنسبة 90% <b>الطلاقة:</b> تقرأ 8 كلمات في الدقيقة.</p>	10\9	10\8	5
<b>G4A</b>			
ملاحظات	اختبار بعدي <b>2013-12-9</b>	اختبار قبلي <b>2012-9-11</b>	اسم الطالب
<p><b>قبلي:</b> تعرف على الحروف من الألف إلى حرف ض مع المدود بنسبة 60%.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحرف من ط إلى الياء مع المد والحركات والكلمات بنسبة 80% <b>الطلاقة:</b> يقرأ 3 كلمات في الدقيقة.</p>	10\8	10\6	1
<p><b>قبلي:</b> تعرف على الحروف من الألف إلى حرف ي مع المدود والكلمات بنسبة 80%.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن قراءة كلمات وجمل من المستوى الأول بنسبة 90% <b>الطلاقة:</b> يقرأ 4 كلمات في الدقيقة.</p>	10\9	10\8	2

<p><b>قبلي:</b> تعرف على الحروف من الألف إلى حرف ض مع المدود بنسبة 60%.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقن الحرف من ط إلى الياء مع المد والحركات والكلمات بنسبة 70%</p> <p><b>الطلاقة:</b> يقرأ 3 كلمات في الدقيقة.</p>	10\8	10\6	3
<p><b>قبلي:</b> تقرأ الحروف مع المد والحركات والكلمات بنسبة 50%.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقنت قراءة الحروف والكلمات وجمل الصف الأول بنسبة 60%</p> <p><b>الطلاقة:</b> يقرأ 2 كلمتان في الدقيقة.</p>	10\6	10\5	4
<p><b>قبلي:</b> تقرأ الحروف مع المد والحركات والكلمات بنسبة 50%.</p> <p><b>بعدي:</b> أتقنت قراءة الحروف والكلمات وجمل الصف الأول بنسبة 60%</p> <p><b>الطلاقة:</b> يقرأ 3 كلمتان في الدقيقة.</p>	10\6	10\5	5



وبعد ذلك ، قمنا بالاستفادة من نتائج هذه الاختبارات في تصميم المجموعات المرنة التي تسمح للطلاب بالانتماء إلى المستوى المناسب له والذي يمكنه من استبدال خبرات الفشل بخبرات نجاح جديدة . وتجدر الإشارة إلى أننا وفرنا ثلاثة مستويات لكل صف دراسي لضمان تدريس كل طالب ما يناسبه ، كما أننا وفرنا مجموعة دعم إضافية وهي بمطابقة الجرعة الإضافية للطلبة المتأخرين عن أقرانهم بشكل كبير .

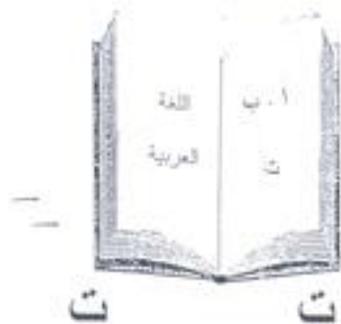
كانت النتائج تشير إلى أن معظم الطلاب لديهم تأخر ملحوظ في مهارات القراءة والطلاقة في القراءة نتيجة عدم إتقانهم لأصوات الحروف الهجائية وعدم المقدرة على تقطيع المفردات بشكل صوتي أو تركيبها، مما أثر على مقدرتهم في مهاجمة المفردات المتدرجة في الصعوبة .

من هنا ، بدأنا بتطوير برنامج التأسيس 1 والتأسيس 2 حيث سيتم شرحه بالتفصيل خلال الصفحات القادمة .

لاحظنا في بداية الأمر وخلال السنوات السابقة (15 سنة) بأن الطلاب الذين يتم تحويلهم إلى أكاديمية العوسج نتيجة للصعوبات الأكاديمية التي يواجهونها ، قد تم تعليمهم القراءة في المدارس النظامية الحكومية أو الخاصة اعتمادا على الطريقة الكلية أو التوافقية . مما دفعنا إلى البحث عن طريقة أخرى تخدم هذه لفئة ، وأثناء تلقي التدريب والتطوير المهني المهني على أيدي متخصصين في مجال التربية الخاصة تمت الإشارة إلى أن هؤلاء الطلاب يتعلمون بشكل أفضل من خلال التعرف إلى أصوات الحروف وليس أسماؤها. فبدأنا البحث والاطلاع بشكل أوسع ووجدنا برنامج "أورتون جلينجهم" الذي يركز على الطريقة الصوتية التحليلية في تعليم القراءة و قمنا بتعديله وتكييفه ليتناسب مع طبيعة اللغة العربية . ومنذ ذلك الحين وحتى الآن ونحن نستخدم هذه الطريقة في تعليم طلابنا القراءة لأن الأبحاث برهنت بوضوح على أن فهم كيفية ارتباط الحروف بالأصوات المركبة للكلمات لها أهمية حاسمة في القراءة. إن مراجعتنا الأخيرة للموضوع أظهرت أنه لا يوجد شك حول هذه النتيجة: التعليم الذي يجعل قواعد القراءة الصوتية واضحة سيكون في نهاية المطاف أكثر نجاحا من التعليم الذي لا يأخذ بذلك. ومع قبولنا أن بعض الأطفال يمكنهم أن يستدلوا على هذه القواعد بالاعتماد على أنفسهم، فإن معظمهم يحتاج إلى تدريس واضح بالطريقة الصوتية، وإلا فإن مهاراتهم في القراءة ستعاني الكثير.

وقمنا بعد ذلك بتصميم منهاج خاص لمستوى التأسيس 1 ، 2 (وفيما يلي عرض موجز لبعض فقراته) :

## الدرس الثاني



### أنظر واُظن



بُيوت



بَيْت



كِتَاب



تَفَاح

ت - ت - ت - ت

التدريب الأول: أذكر بعلامة (✓) أم بالعلامة التي تشغل على حرف الألف (ت) فيما يأتي:

<input type="checkbox"/>	بُغساح	<input type="checkbox"/>	تاج	
<input type="checkbox"/>	بُنْفا	<input type="checkbox"/>	تَاف	

التدريب الثاني عشر: جمل بين القليلة وشغل حرف الألف (ت) الموجود فيما يلي:

تفاح	تفاح

التدريب الثالث عشر: اقرأ ما يلي ثم شغله على حرف الألف:

تفاح	تفاح	تفاح
تفاح	تفاح	تفاح
تفاح	تفاح	تفاح

التدريب الرابع عشر: أذكر بعلامة (✓) عند سماعك كلمة فيما تحرف الألف (ت)

مع الحركات المصونة وبعلامة (X) عندما تسمع في القليلة حرف الألف (ت)  
مع الحركات المصولة:

<input type="checkbox"/>	1- تفاح	<input type="checkbox"/>	1- تفاح
<input type="checkbox"/>	11- تفاح	<input type="checkbox"/>	2- تفاح
<input type="checkbox"/>	12- تفاح	<input type="checkbox"/>	3- تفاح
<input type="checkbox"/>	13- تفاح	<input type="checkbox"/>	4- تفاح
<input type="checkbox"/>	14- تفاح	<input type="checkbox"/>	5- تفاح
<input type="checkbox"/>	15- تفاح	<input type="checkbox"/>	6- تفاح
<input type="checkbox"/>	16- تفاح	<input type="checkbox"/>	7- تفاح
<input type="checkbox"/>	17- تفاح	<input type="checkbox"/>	8- تفاح
<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	9- تفاح

**التدريب الخامس :**



صلِّ بَيْنَ سَمَلِ الْحُرُوفِ وَأَعْتَمِدِ  
الْمَوْجُودَ فِيهَا فِي مَا يَأْتِي مُسْتَعْبِلًا  
الْحُسُوبَ :

ت  
ث  
ج  
ب

ب  
ت  
ث  
ج  
ب

**التدريب السادس :** استمع إلى التبريد المنبج ثم رُدِّدْ وَرَأَاهُ مَا يَأْتِي :

ت  
ث  
ج  
ب

**التدريب السابع :** اكتب ما يأتي :

..... ت  
..... ث  
..... ج  
..... ب

**التدريب الثاني :** ضع دائرة حول الكلمة التي تشمل حرف التاء (ت) فيما يأتي :

نَمَرَ - نَبَّ - كَتَبَ - بَابٌ - دَفَنَ  
تَحَتَّ - عَنَبَ - بَصَلَ - تَوَتَّ - نَبَّتْ  
بَصَلَ - تَعَبَ - لَعَبَ - يَتَيْنَ - يَمَارَ

**التدريب الثالث :** ضع دائرة حول الحرف الغملي في الشكل لما في المربع المقابل فيما يأتي :

ت	ب
ث	ج
ج	ب
ب	ت

**التدريب الرابع :** أشر بعلامة (✓) عند سماعك كلمة فيها حرف التاء (ت) وبعلامة (x) عندما لا تسمع لي الكلمة حرف التاء (ت) فيما يأتي :

1- تَعَبَ	8- بَابٌ	<input type="checkbox"/>
2- نَبَّ	9- يَمَارَ	<input type="checkbox"/>
3- كَتَبَ	10- نَبَّتْ	<input type="checkbox"/>
4- نَبَّتْ	11- نَمَرَ	<input type="checkbox"/>
5- نَمَرَ	12- تَوَتَّ	<input type="checkbox"/>
6- دَفَنَ	13- تَمَارَ	<input type="checkbox"/>
7- يَمَارَ	14- تَوَتَّ	<input type="checkbox"/>

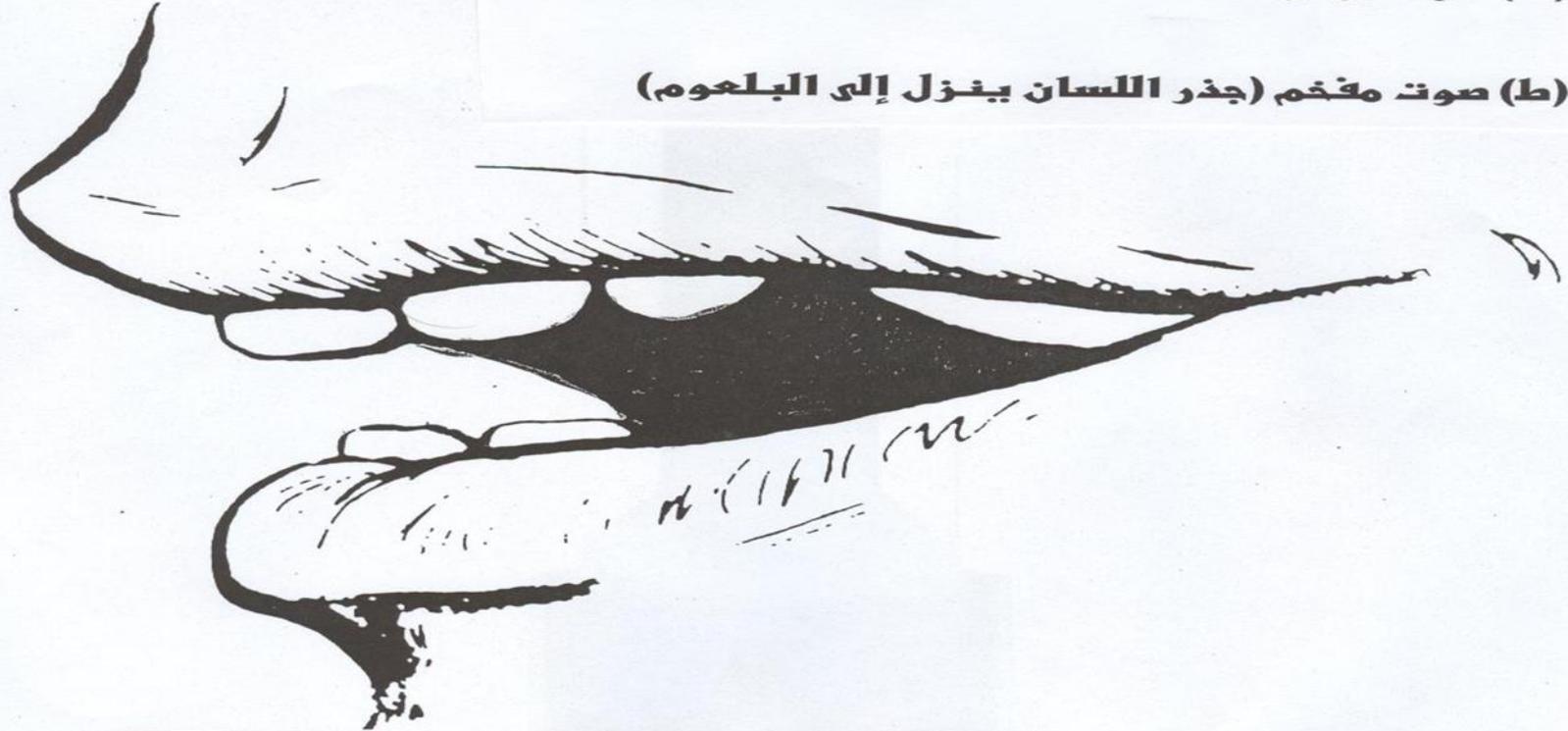


# ت ط

الاختلاف :

(ت) صوت مرقق

(ط) صوت مفخم (جذر اللسان ينزل إلى البلعوم)



أوجه الشبه :

- صوتان لثويان (يخرج من سقف الحلق الصلب وراء الأسنان العلوية مباشرة)
- صوتان وقفيان انفجاريان
- صوتان مهموسان

## ➤ خطوات تدريس القراءة ضمن برنامج التأسيس :

1. اختبار تحصيلي يحدد مستوي الطالب
2. في حال عدم تمكن الطالب من التعرف إلى أصوات الحروف والحركات يتم :
3. تدريس أصوات الحركات القصيرة والطويلة
4. تدريس صوت الحرف الأول (ب) منفردا
5. تدريس صوت الباء مع الحركات القصيرة والطويلة
6. قراءة مقطع قصير مفتوح "ب"
7. قراءة مقطع طويل مفتوح "با"
8. قراءة مفردات تتكون من مقطعين طويلين متدرجة في الصعوبة سواء لها معنى أو ليس لها معنى  
"بابا – بابو – بوبي – بوبا ..."
9. قراءة مفردات متدرجة في الصعوبة مكونة من مقطع طويل ومقطع قصير "باب – بوب – بيب  
..."
10. عمل بنك للمفردات يتم إضافة المفردات الجديدة إليه لكل حرف يتم تدريسه ، مما يشعر  
الطفل بقدرته على القراءة بعد أن كان يشعر بالفشل في قراءة كلمة واحدة .
11. تدريبات مختلفة شفوية وكتابية وباستخدام الحاسوب .
12. يتم تدريس الحرف الثاني ولنفترض حرف التاء بنفس الطريقة
13. يقوم المعلم بتشكيل مفردات تتكون من حرفي الباء والتاء فقط والابتعاد عن إدخال أي  
حرف جديد لمنع المزيد من خبرات الفشل .
14. قراءة مفردات متدرجة في الصعوبة مكونة من مقطع قصير مقفل مثل : أب ...
15. قراءة مفردات متدرجة في الصعوبة مكونة من مقطع مديد مقفل مثل : باب ...
16. يتم تدريس الشدة واللام القمرية والشمسية بعد الوصول إلى حرف السين
17. يتم تدريس مهاري التقطيع والتحليل والتركيب لدرجة الإتقان من خلال التدريب على  
مهارات الوعي الفونولوجي للأصوات والتي سأعرض لها بنوع من التفصيل خلال العرض.
18. بعد الانتهاء من جميع الحروف ، نبدأ بتدريب الطلاب على مهاجمة مفردات جديدة  
وقراءتها ومن ثم قراءة جمل قصيرة متدرجة في الصعوبة .
19. وأخيرا نبدأ ببرنامج تطوير طلاقة الطالب في القراءة من خلال استراتيجيات الطلاقة التي  
سأشرح بعضها منها خلال العرض .

20. يتم رصد تقدم أداء الطلاب من خلال الاختبار القبلي والبعدي كل ستة أسابيع بحيث توضح النتائج التطور في سرعة ودقة القراءة معا ، مما يسمح لنا باستمرار بتتنقل الطالب بين المجموعات المرنة خلال السنة وتطوير الخطط العلاجية المناسبة للحالات المتأخرة .

### الطريقة الصوتية :

– تتفق مع الطريقة الأبجدية في إنها تبدأ بالحروف إلا أنها تقدم إلى التلاميذ الحروف بالأصوات لا بالأسماء.

– يتدرج التلميذ من أصوات الحروف إلى وصلها بعضها ببعض

### مميزاتها :

- سهلة في تحقيق الأبجدية وترضي أولياء الأمور
- تسهل على التلاميذ النطق بالكلمات لأنهم يعرفون الأصوات التي تدل عليه الحروف.
- ربط مباشر بين الصوت والرمز المكتوب.
- تساهم طبيعة اللغة العربية من حيث إنها لغة صوتية يتوافق فيها الهجاء مع النطق إلى حد كبير
- تربية الأذن والعين واليد معًا.
- تتفق مع ميول التلاميذ وحبهم للحركة واللعب والعمل والألوان.

### عيوبها :

- تشترك في الطريقة الأبجدية بأنها تعود التلميذ على البطء في القراءة و التهجئة وعدم الاهتمام بالمعنى.
- تترك لدى التلميذ عادات نطقية خاطئة مثل مد الحروف دائمًا.
- تعتمد على المقاطع وقد تكتب الكلمة مقطعة على شاكلة الصوت.

لقد استخدمت بعض دراسات حركة العين الهوموفونات للبرهان على أن عملية نطق الكلمات ذهنيًا تبدأ بسرعة بعد أن يحدّق القارئ نظره أولاً في كلمة معينة. وتُظهر الدراسات الأخيرة للدماغ أن القشرة

الدماغية المحركة الأولية<sup>(4)</sup> تنشط أثناء القراءة، ولعل سبب ذلك هو ارتباطها بحركات الفم أثناء القراءة الجهرية.

ونتيجة لذلك يعرف علماء النفس الآن أن عملية نطق الكلمات ذهنيا هي جزء مكمل من القراءة الصامتة، حتى عند الماهرين جدا. ويوحى هذا الفهم بأن تعلم التقابلات بين الحروف والأصوات - وهو ما يدعى الطريقة الصوتية phonics - مهم بشكل قاطع للمبتدئين. ويجيء مزيد من الدعم للتدريس بالطريقة الصوتية من تجارب أعدت لمحاكاة كيف يتعلم الناس القراءة.

فمثلا، قام الباحثون بتدريب عدد من طلبة الجامعة، ممن يتكلمون اللغة الإنجليزية، على القراءة مستخدمين رموزا غير مألوفة، مثل الحروف العربية. فمجموعة منهم تعلمت الفونيمات المرتبطة بالحروف العربية مفردة (مقاربة بالطريقة الصوتية)، في حين تعلمت مجموعة أخرى كلمات تامة مرتبطة بمجموعات معينة من الحروف العربية (طريقة الكلمة - كاملة). ثم طلب إلى كلتا المجموعتين قراءة مجموعة جديدة من الكلمات مركبة من الحروف الأصلية. وقد تبين بصورة عامة، أن القراء الذين تعلموا قواعد القراءة الصوتية استطاعوا أن يقرأوا كلمات جديدة، أكثر بكثير من أولئك الذين تدربوا على القراءة بطريقة الكلمة - كاملة. كما تدل الأبحاث التي تستخدم برامج حاسوبية تحاكي كيف يقرأ الأطفال، على أن إتقان الطريقة الصوتية أسهل من تعلم ربط الكلمات الكاملة بمعانيها.

كذلك فإن الدراسات الصفية، التي قارنت الطريقة الصوتية بأي من طريقة تدريس الكلمة - كاملة وطريقة تدريس اللغة - كاملة، توضح تماما هذا الأمر. لقد قامت المرحومة <S.J. تشال> [من جامعة هارفارد] بمراجعة شاملة لهذه الدراسات، وذلك كما فعلت لاحقا <J.M. آدمز> التي كانت مرتبطة بهارفارد أيضا. وباختصار، تظهر مراجعاتهما، ومراجعاتنا أيضا، أن التدريس المنهجي بالطريقة الصوتية يحقق تحصيلاً أعلى لدى القراء المبتدئين؛ وقد تبين أن الفروق أعظم ما تكون بين التلاميذ الذين هم في خطر من الفشل في تعلم القراءة، مثل أولئك الذين يعيشون في أوساط لا يشدد فيها على أهمية تعلم القراءة والكتابة.

وتجدر الإشارة إلى أننا ربطنا الطريقة الصوتية التحليلية ببرنامج الوعي الفونولوجي للأصوات لتسهيل تعلم الحروف والانتقال إلى مهارة القراءة بالشكل السليم بالتعاون مع أخصائي النطق واللغة ، حيث تم تدريب المعلمين على خطوات البرنامج والتي تتألف من :

- **تقسيم الجمل إلى كلمات:** وحدة اللغة الأولى هي الجملة وليست الكلمة . إن إدراك أن لكل كلمة حدود سمعية صوتية في مراحل تعلم القراءة الأولى يعتبر مؤشرا قويا على الأداء القرائي في المراحل اللاحقة (Evans, Taylor, and Blum 1979 McNinch 1974; Biemiller 1970). ينجح الأطفال بشكل أفضل في تقسيم الجمل التي تتضمن كلمات أساسية كالأسماء والأفعال أكثر من الكلمات الوظيفية ( أسماء الإشارة ، حروف الجر ، .... ) (Schuele and vanKleeck 1987)
- **تقسيم الكلمات إلى مقاطع:** إن مقدرة الطفل في مستوى رياض الأطفال على تقسيم الكلمة إلى مقاطعها يمكن استخدامه كمؤشر على الأداء القرائي في الصف الأول (Lieberman and Mann 1981).. تقسيم الكلمات إلى مقاطع أسهل من تقسيمها إلى فونيمات .
- **التنغيم:** يساعد التنغيم الأطفال على زيادة الوعي بأصوات اللغة مما يسهل عملية الترميز ( ربط صورة الحرف بصوته والعكس ) / يعلم التنغيم الطفل على وضع وتصنيف الكلمات مع بعضها اعتمادا على أصواتها مما يسهل عليه عملية التعميم وبالتالي يقلل عليه عدد الكلمات التي يجب أن يتعلم قراءتها / يعلم التنغيم الطفل القدرة على الربط بين الخصائص والصفات التي تنظم أنماط ترابط الحروف في الكلمات في اللغة / أشارت بعض الأبحاث أن الطلاب الذين يتلقون خدمات علاج النطق واللغة ممن يعانون من اضطراب في الوعي الفونولوجي يستفيدون من تدريبات التنغيم المباشرة ، كما بينت الدراسات أن الأطفال الذين علموا قوانين التنغيم والربط بين الأصوات والحروف أظهروا تقدما عاليا في مهارتي القراءة والتهجئة كما أنهم استمروا على هذا التقدم (Bryant Bradley and 1983;1988).
- **المزج الصوتي:** القدرة على مزج الأصوات مع بعضها البعض مهارة مهمة جدا للقارئ المبتدئ / المزج الصوتي يحضر الطفل للتعرف على الكلمة بعد أن ينطق أصواتها أو تنطق له هذه الأصوات . / يساعد المزج الصوتي على ظهور (الأوتوماتيكية) في ربط الأصوات مع بعضها والتي تحتاجها القراءة . حيث يتعلم الأطفال الصغار ربط الأصوات ومزجها بشكل أسرع من تعلم تقسيم أصوات الكلمة .

- **تقسيم الكلمات إلى أصواتها**: قدرة الطفل على تقسيم الكلمة إلى أصواتها اللغوية هو آخر مستويات التحليل اللغوي وهناك علاقة قوية بين وعي الطالب بأصوات الكلمة والقدرة على القراءة (Mann and Liberman 1984; Blachman and James 1985; .....).

وفيما يلي دراسات بالولايات المتحدة الأمريكية تدعم تعليم القراءة بالطريقة الصوتية قمنا بالاطلاع عليها واستخلاص المناسب منها لطبيعة مادة اللغة العربية :

عنوان الدراسة	المؤسسة التي قامت بالدراسة	مجال الدراسة	خلاصة البيان حول نتائج الدراسة
تجنب صعوبات القراءة لدى الأولاد الصغار	الأكاديمية الوطنية للعلوم/ المجلس الوطني للأبحاث العلمية (مدعوم من قبل وزارة التربية والتعليم)؛ 1998	مراجعة للأدبيات غطت 700 بحث منشور	«إن الفشل في الإحاطة بأن التهجئات تمثل بانتظام أصوات كلمات منطوقة، يجعل من الصعب على الطفل ليس فقط تعرف كلمات مطبوعة وإنما أيضا لفهم كيف يتعلم وكيف يستفيد من التعليم. فإذا لم يستطع الطفل الاعتماد على المبدأ الأبجدي <sup>(5)</sup> ، فإن تعرف الكلمات سيكون غير دقيق وشاقا، وسيعرقل ذلك أيضا إدراك النص الذي يحوي هذه الكلمات
تعليم القراءة للأطفال: تقويم مؤسس على الشواهد للأبحاث العلمية المنشورة حول القراءة ومضامينها من أجل تعليم القراءة	حلقة القراءة الوطنية [دعا إلى عقدها المعهد الوطني لصحة الطفل والتنمية البشرية، بالتشاور مع وزير التربية والتعليم] عام 2000	يتضمن تحليلات منهجية لـ 38 دراسة مضبوطة لتعليم القراءة بالطريقة الصوتية نشرت عام 1970	إن الدراسة التحليلية لنتائج الأبحاث في هذا المجال تشير إلى أن التطبيق المنتظم للطريقة الصوتية في تعليم الأطفال القراءة يعزز نجاح هؤلاء الأطفال في تعلم القراءة، كما أن التطبيق المنتظم لهذه الطريقة أكثر فاعلية من أي تعليم لا يستخدمها إلا قليلا

المصادر والمراجع ومواقع الإنترنت :

- Beginning to Read: Thinking and Learning about Print. Marilyn J. Adams. MIT Press, 1990.
- Learning to Read: The Great Debate. Jeanne S. Chall. Harcourt Brace, 1996.
- Preventing Reading Difficulties in Young Children. Edited by C. E. Snow et al. National Academy Press, 1998.
- Teaching Children to Read: An Evidence-Based Assessment of the Scientific Research Literature on Reading and Its Implications for Reading Instruction. National Reading Panel. National Institute of Child Health and Human Development, 2000. Available at
- How Psychological Science Informs the Teaching of Reading. Keith Rayner, Barbara R. Foorman, Charles A. Perfetti, David Pesetsky and Mark S. Seidenberg in Psychological Science in the Public Interest, Vol. 2, No. 2, pages 31-74; November 2001.
- Scientific American, March 2000

<http://www.oloommagazine.com/Articles/ArticleDetails.aspx?ID=596>

<http://www.t1t.net/book/save.php?action=save&id=119>

<http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/showthread.php?t=78370>

[www.nationalreadingpanel.org/Publications/publications.htm](http://www.nationalreadingpanel.org/Publications/publications.htm)

<http://www.onefd.edu.dz/infpe/2MEF/cours-Pdf->

[2mef/Env2/Arabe/mef2-arab2-L03.pdf](http://www.onefd.edu.dz/infpe/2MEF/cours-Pdf-2mef/Env2/Arabe/mef2-arab2-L03.pdf)

[books.nap.edu/books/030906418X/html/index.html](http://books.nap.edu/books/030906418X/html/index.html)

[www.psychologicalscience.org/newsresearch/publications|journals/pspi2\\_2.html](http://www.psychologicalscience.org/newsresearch/publications|journals/pspi2_2.html)